MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التواصل لدى طلاب الصف الرابع منخفضي التحصيل بمادة العلوم في مدرسة الشحانية النموذجية للبنين في دولة قطر

إسراء صلاح الدين حمّـاد[1] & أسماء بنت عبد الرحمن[2] & نور حميمي بن زين الدين[3] & أحمد جمال الشيخ ذيب[4]

طالب دكتوراة / جامعة العلوم الإسلامية الماليزية[1&4] & أستاذ مشارك / جامعة العلوم الإسلامية الماليزية[2&3]

معلمة علوم في مدرسة الشحانية النموذجية للبنين بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي / قطر[1]

معلم تربية خاصة بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي / قطر[2]

استلام البحث: 09/06/2025 مراجعة البحث: 07/07/2025 قبول البحث: 11/08/2025

ملخص الدراسة:

تناول البحث الحالي قياسًا لأثر الأنشطة التعليمية (لعب الأدوار، الخرائط المفاهيمية، الفيديوهات التعليمية، التطبيقات التفاعلية) في تنمية مهارات التواصل (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي، التواصل البصري) لدى طلاب الصف الرابع منخفضي التحصيل في مادة العلوم بمدرسة الشحانية النموذجية للبنين في دولة قطر. وتكونت عينة البحث من 10 طلاب ذكور من ذوي التحصيل المنخفض في مادة العلوم في الصف الرابع الابتدائي والذين انخفض تحصيلهم عن 60% في اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول 2025/2024. وتمثلت أدوات الدراسة في كشف درجات الطلاب للفصل الدراسي الأول ومجموعة من الأنشطة التعليمية التي تعتمد على لعب الأدوار، الخرائط المفاهيمية، الفيديوهات التعليمية، التطبيقات التفاعلية، بالإضافة إلى مقياس التواصل من اعداد مشيرة سلامة (2016). واعتمدت الباحثات على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي، حيث قمن بتطبيق مقياس التواصل بفروعه الأربعة على الطلاب عينة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي 2024–2025 ، ثم قامت الباحثات بتطبيق البرنامج المعتمد على الأنشطة التعليمية الأربعة على الطلاب العشرة لمدة 8 أسابيع بمعدل حصة واحدة أسبوعيًا، وبعد ذلك قمن بتطبيق مقياس التواصل بشكل بعدي ومقارنة نتائج الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج المعتمد على الأنشطة التعليمية المذكورة. وقد استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية منها الانحدار الخطي، وتحليل التباين متعدد المتغيرات، وأظهرت النتائج أن الأنشطة التعليمية التي تم تطبيقها مع الطلاب عينة البحث كان لها أثر كبير في تحسين التواصل الاجتماعي والبصري، بينما كان التحسن محدودا في مجال التواصل غير اللفظي، كما لم تظهر الأنشطة التعليمية أثرًا في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الطلاب عينة البحث. وأوصت الدراسة بأهمية تعميم هذه الأنشطة في مادة العلوم على الطلاب في المرحلة الابتدائية بغض النظر عن مستوى التحصيل والتوسع في تطبيق الأنشطة التعليمية الأربعة في المواد الأخرى، مع التركيز على الأنشطة التي تزيد من التفاعل اللفظي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: منخفض التحصيل – التواصل – الصف الرابع.

Abstract

The current study aimed to measure the impact of educational activities (role-playing, concept maps, educational videos, and interactive applications) on developing communication skills (verbal communication, non-verbal communication, social communication, and visual communication) among fourth-grade low-achieving science students at Al-Shahaniya Model School for Boys in Qatar. The study sample consisted of 10 male students with low achievement in science in the fourth grade of primary school, whose achievement fell below 60% in the first-semester exam for the 2024/2025 academic year. The study tools included students' grade reports for the first semester and a set of educational activities based on role-playing, concept maps, educational videos, and interactive applications, in addition to a communication scale prepared by Mushira Salama (2016). The researchers adopted a single-group experimental approach with pre- and post-tests. They applied the communication scale with its four branches to the research sample students at the beginning of the second semester of the 2024-2025 academic year. The researchers then applied the program based on the four educational activities to the ten students for eight weeks, at a rate of one class per week. They then applied the communication scale post-test and compared the students' results before and after implementing the program based on the aforementioned educational activities. The researcher used several statistical methods, including linear regression and multivariate analysis of variance. The results showed that the educational activities implemented with the research sample students had a significant impact on improving social and visual communication, while the improvement was limited in the area of non-verbal communication. The educational activities also did not show an impact on developing the students' verbal communication skills. The study recommended the importance of generalizing these activities in the science subject to students in the primary stage, regardless of achievement level, and expanding the application of the four educational activities to other subjects, with a focus on activities that increase students' verbal interaction.

Keywords: Low Achiever - Communication - Fourth Grade.

المقدمة:

تمثلُ المدرسة البيئة التربوية والتعليمية الثانية بعد البيئة المنزلية والأسرة، حيث تقدم المدرسة مزيجا من المعارف المختلفة والمهارات التربوية والاجتماعية وصولا الى مجموعة من المهارات المختلفة التي تسعى الى صقل شخصية الطلاب واكسابه المعرفة العلمية اللازمة لدخول المرحلة الجامعية بعد إنهاء الصف الثاني عشر. إن وينتقل الطالب عبر الصفوف المختلفة ضمن ثلاث مراحل (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)، ويتم تجميع درجات الاختبارات التحصيلية في منتصف ونهاية الفصل الدراسي الأول والثاني بالإضافة الى الأعمال السنوية من تقييمات مستمرة وأنشطة وانضباط في الحضور اليومي إلى المدرسة، لتشكل العلامة النهائية لتحصيل الطالب في تلك السنة.

تعتبر درجة 60% الدرجة الفاصلة بين الطلاب منخفضي التحصيل، وبين زملائهم من ذوي التحصيل المتوسط والمرتفع. ويتم اعتماد درجات منتصف الفصل الأول كطريقة موضوعية للتعرف على الطلاب منخفضي التحصيل، فالطلاب يدخلون العام

الدراسي متساوون، ولا يتم فرز الطلاب منخفضي التحصيل إلا بعد اختبارات منتصف الفصل الأول والتي تظهر من هم الطلاب منخفضي التحصيل والذين لابد من بناء خطة علاجية تعليمية ترتكز على تحديد نقاط الضعف ومن ثم يتم وضع خطة علاجية تتضمن أهدافًا تعليمية تهدف لسد هذا الخلل في أي مادة من المواد التي يدرسها الطالب.

بعد بناء الخطة العلاجية للطالب، تقوم المعلمات بوضع استراتيجيات وطرق تدريسية مختلفة عن تلك التي تلقّاها الطالب مع بقية زملائه، لضمان تجاوزه تلك العقبات المختلفة وصولا به إلى رفه تحصيله في تلك المادة. ويحاول البحث الحالي الوقوف على أثر بعض الأنشطة اللاصفية مثل (لعب الأدوار، الخرائط المفاهيمية، الفيديوهات التعليمية، التطبيقات التفاعلية) في تنمية مهارات التواصل الأربعة (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي، التواصل البصري).

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة في تدني مستوى التحصيل لدى بعض طلاب الصف الرابع في مادة العلوم، والحاجة إلى أنشطة لا صفية تفاعلية تعمل على رفع التحصيل وتنمي مهارات التواصل الأربع (اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي والبصري).

أهداف البحث:

اثبات وجود علاقة ارتباطية بين الأنشطة اللاصفية ورفع التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

2.التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

3. التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل البصري لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

أسئلة البحث:

هل هناك علاقة ارتباطية بين الأنشطة اللاصفية ورفع التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

2.ما نوع العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

3. ما العلاقة الارتباطية بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل البصري لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

فرضيات البحث

1-من غير المفترض وجود علاقة ارتباطية بين الأنشطة اللاصفية ورفع التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

2. لا يوجد علاقة إيجابية بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

3. لا توجد علاقة بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتواصل البصري لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف الرابع الابتدائي منخفضي التحصيل.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية

تكمن أهمية الأبحاث النظرية في دعم الدراسات السابقة والمتعلقة بمنخفضي التحصيل في المدارس وإعطاء المجال للباحثين في المجال التربوي في الوقوف على طرق واستراتيجيات لرفع التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة الابتدائية، وتمثل الدراسة الحالية اضافةً الى المكتبات العلمية بمزيد من الأبحاث التربوية الحديثة التي تعتبر قاعدة أساسية من الممكن أن تنطلق منها أبحاث الطلبة على مقاعد الدراسة في مختلف الدرجات العلمية، كما تظهر الحاجة الأكاديمية، كما يمكن الاستفادة من الجانب النظري لهذه الدراسة في التعرف على أهمية الأنشطة اللاصفية، وأقسام مهارات التواصل.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

إن تطبيق البحث الحالي يفتح الآفاق للمعلمين والموجهين والتربويين بشكل عام لتقديم أساليب واستراتيجيات تدريسية تعمل على رفع التحصيل لدى الطلاب منخفضي التحصيل، حيث يقدم مجموعة من الأنشطة اللاصفية التي تهدف لرفع التحصيل. كما أن البحث يقدم خطوات عملية من خلال تطبيق الأنشطة اللاصفية مثل لعب الأدوار، الخرائط المفاهيمية، الفيديوهات التعليمية، التطبيقات التفاعلية. كما يقدم البحث الحالي حلولا مقترحة لمعضلة ضعف التواصل البصري والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ويعمل على تدعيم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

محددات البحث (الزمانية والمكانية والبشرية)

المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2025 والذي يبدأ بتاريخ 2025/1/5 وينتهي بتاريخ 2025/6/26 م.

المحددات المكانية: طلاب الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الشحانية النموذجية للبنين، مدينة الشحانية بدولة قطر.

المحددات البشرية: 10 طلاب من طلاب الصف الرابع من ذوي التحصيل المنخفض في مدرسة الشحانية النموذجية للبنين كمجموعة تجريبية واحدة.

مصطلحات البحث:

الأنشطة التعليمية: هي استراتيجيات تفاعلية تهدف إلى تعزيز التعلم من خلال إشراك الطلاب في مهام عملية، والتي بدورها تساعد الطلاب على تطوير المهارات الفكرية والاجتماعية (Smith, 2024).

كما يشير مفهوم الأنشطة التعليمية إلى مجموعة من الممارسات التربوية التي تعتمد على التفاعل المباشر بين الطلاب والمعلمين، بهدف تحسين الفهم والاستيعاب من خلال التجربة العملية (Brown, 2024).

ويعرف الباحثين مصطلح الأنشطة التعليمية بأنه مجموعة من الأنشطة والأدوات التي يستخدمها المعلمون والأخصائيون بشكل منهجي منظم لتعزيز التعلم النشط، حيث يتم دمج بين التكنولوجيا والوسائل الحديثة لجعل البيئة أكثر تحفيزًا.

مهارات التواصل: تعرف عملية التواصل بأنها عملية تفاعلية يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد من خلال طرق لفظية وغير لفظية، بهدف تحقيق الفهم المشترك بين جميع الأطراف وتعزيز العلاقات الاجتماعية (Johnson, 2024).

كما يشير مفهوم التواصل إلى التفاعل التبادلي البناء بين الأشخاص باستخدام اللغة، الإشارات، والايماءات وحتى التكنولوجيا الحديثة، مما يساعد في بناء المعرفة وتسهيل التعاون (Williams, 2024).

كما يعرف الباحثين عملية التواصل بأنها نظام عام ومتشابك يشمل التعبير، الاستماع، والتفسير، بين الأطراف المتواصلة، ويعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي لضمان فعالية تبادل الرسائل المختلفة (Brown, 2024).

يشير مصطلح منخفضي التحصيل إلى الطلاب الذين يواجهون تحديات في استيعاب المفاهيم الأكاديمية الأساسية، مما يؤدي إلى أداء أقل من المتوقع مقارنة بأقرانهم، ويتأثر ذلك بعوامل معرفية وبيئية متعددة (حبيب وقاسم، 2024) .

كما يشير مصطلح منخفضي التحصيل إلى الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم تؤثر على قدرتهم على تحقيق مستويات تعليمية متقدمة، رغم توفر الفرص التعليمية المناسبة لهم، مما يستدعي تدخلات تربوية مخصصة. (السديمي، 2024)

ويعرف الباحثين مصطلح منخفضي التحصيل إجرائيا بأنهم أولئك الطلاب الذين ينخفض تحصيلهم الدراسي عن 60% في أحد الاختبارات التحصيلية منتصف الفصل الدراسي أو نهايته، مما يستدعي اعداد خطط علاجية تعمل على سد الفجوة التعليمية ومعالجة جوانب القصور في تلك المادة التي أظهر الطالب فيها انخفاضًا في التحصيل.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في الفصل الثاني من البحث الحالي يتم عرض مجموعة من المعلومات النظرية والتي تتناول موضوع الأنشطة التعليمية وأثرها في تنمية مهارات التواصل المتعددة، حيث يتم الحديث عن أجزاء مهارة التواصل: التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والتواصل الاجتماعي والتواصل البصري بشيء من التفصيل، بعد ذلك يشير الباحثين إلى فئة ضعيفي التحصيل. وفي الجزء الثاني من البحث تناول الباحثون أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث أو أحد أجزائه مع بيان وجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية وسبل الاستفادة من تلك الدراسات السابقة.

أولًا: الإطار النظري:

في هذا الجزء من الفصل الثاني للدراسة يركز الباحثون على تناول أهم أدبيات الموضوع والمقسم إلى ثلاث أجزاء وهي الأنشطة التعليمية، والتواصل، وفئة ضعيفي التحصيل. ويعرج الباحثون بشيءٍ من التفصيل على أهم المواضيع الفرعية التي يحتويها عنوان البحث.

الأنشطة التعليمية:

تعتبر الأنشطة التعليمية من أهم الركائز التي يعتمد عليها المعلمون في تبسيط المفاهيم العلمية لطلابهم وخاصة في مادة العلوم، كما تعمل الأنشطة التعليمية على اختصار كثير من المفاهيم وشرح المواد ذات الطابع النظري الجاف بطريقة أكثر عملية تعين الطالب فيها على فهم وإدراك أهم ما يحتويه الدرس، وبالتالي يتمكن الطالب من رفع تحصيله الدراسي بسبب الفهم العميق لكل ما تحتويه المادة الدراسية.

النظريات المتبناة:

تؤكد هذه النظرية، أن الطلاب يبنون معرفتهم من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم. الأنشطة :نظرية التعلم البنائي التعليمية، مثل التجارب العملية والمشاريع التفاعلية، تعزز الفهم العميق وتساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل (Piaget, 2024).

نظرية الذكاءات المتعددة(هوارد جاردنر): وتشير هذه النظرية أن الطلاب يمتلكون أنواعًا متعددة ومختلفة من الذكاء، مثل الذكاء الاجتماعي والذكاء الرياضي واللغوي، الحركي. وتعمل الأنشطة التعليمية والتي يتم تصميمها وفقًا لنوع الذكاء المستهدف على تحسين التحصيل الدراسي من خلال استهداف طبيعة الطلاب واحتياجاتهم المختلفة (Gardner, 2024).

وتعتقد هذه النظرية أن الطلاب عندما يكونون مشاركين بشكل فعال ونشط في العملية التعليمية فإنهم :نظرية التعلم النشط يتعلمون بشكل أكثر إيجابية وأكثر عمقًا، مثل لعب الأدوار، واستراتيجيات حل المشكلات، ومشاريع العمل. حيث تساعد هذه الأنشطة التفاعلية في تحسين نسبة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد(Bonwell & Eison, 2024).

تعتبر الأنشطة التعليمية تعد من أبرز الأدوات والوسائل التي تعزز التحصيل الدراسي لدى الطلاب، فالبيئة التعليمية ا، كما أن نسبة التحصيل المنخفضة لدى كثير من الطلاب جعلت من الضروري التفكير في التنويع بالأنشطة التعليمية النشطة والتفاعلية كحل لضعف التحصيل لدى كثير من الطلاب. تساعد على استيعاب المفاهيم الأكاديمية بشكل أكبر وأعمق، ومع بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بالأنشطة التعليمية حيث لاحظ التربويون أن الطلاب يشعرون بالملل من الأنشطة التعليمية التقليدية بالإضافة الى ضعف التحصيل، حيث أدرك التربويون أهمية إشراك الطلاب في أنشطة عملية وتفاعلية بدلاً من الاقتصار على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين (Smith, 2024).

تتنوع الأنشطة التعليمية بين الصفية واللاصفية، حيث تشمل الأنشطة الصفية مثل المناقشات الجماعية، حل المشكلات، والتجارب العلمية، بينما تتضمن الأنشطة اللاصفية الرحلات الميدانية، المشاريع البحثية، والأنشطة الرياضية والفنية (Brown, 2024). هذه الأنشطة تساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي، وتعزز التعاون بين الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم (Williams, 2024).

وتشير كثير من الدراسات الحديثة أن دمج الأنشطة التعليمية في المناهج الدراسية يسهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، حيث أن إشراكهم في الأنشطة التعليمية يجعلهم يشعرون بأنهم جزء فعال في العملية التعليمية وليسوا متلقيين سلبين يحضرون لتحصيل المعرفة من المعلمين. وتشير بعض الدراسات، أنّ استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية ولعب الأدوار والتعلم القائم على المشاريع يساعد في تحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلاب، خاصة في المواد العلمية (Johnson, 2024).

التواصل:

تعتبر مهارات التواصل المختلفة أحد الأدوات التي تساعد وتحفز الطلاب على زيادة التحصيل الدراسي، حيث تعتبر مهارات التواصل المختلفة أحد أهم وسائل النجاح لا سيما التواصل اللفظي والتواصل الاجتماعي، حيث تقدم هذه المهارات دعمًا للطلاب وتساعدهم على زيادة التحصيل الدراسي من خلال تفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم خلال الحصص الدراسية والأنشطة التعليمية المختلفة مثل الجلسات الحوارية ولعب الأدوار التمثيلية.

النظريات المتبناة:

نظرية الاتصال التربوي:

تؤكد هذه النظرية أن مهارات التواصل الفعال بين المعلم والطالب تلعب دورًا رئيسيًا في تحقيق تحصيل دراسي جيد. فالتواصل الفعّال يساعد في توضيح المفاهيم، تقليل سوء الفهم، وتعزيز بيئة تعليمية محفزة (Dramasi, 2024).

:نظرية التعلم الاجتماعي

يؤكد ألبرت باندورا، أن الطلاب يتعلمون من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأقران والمعلمين ومراقبة الآخرين والتفاعل معهم. كما أنَ التواصل الاجتماعي داخل الفصول الدراسية يعزز التحصيل الأكاديمي من خلال تبادل المعرفة والتجارب بين الطلاب (Bandura, 2024).

نظرية معالجة المعلومات:

تؤكد نظرية معالجة المعلومات أن التواصل الفعّال يساعد الطلاب على تنظيم المعلومات ومعالجتها بشكل أفضل، مما يؤدي إلى تحسين العمليات المعرفية كالفهم والاستيعاب. واستخدام استراتيجيات التواصل مثل الخرائط الذهنية ولعب الأدوار والعروض التقديمية مما يزيد من فرص رفع درجات التحصيل الدراسي (Atkinson & Shiffrin, 2024)

:نظرية التحفيز الذاتي

ومن أهم الطرق والاستراتيجيات التي تحسن من التحصيل الدراسي لدى الطلاب العمل على شحذ الدافعية الداخلية، وتؤكد هذه النظرية أن الطلاب يكونون أكثر تحفيزًا عندما يشعرون بالاستقلالية والكفاءة والانتماء. التواصل الجيد بين أطراف العملية التعليمية وهذا بدوره يعمل على تنمية وتعزيز هذه العوامل، والذي ينعكس بدوره في رفع الأداء الأكاديمي (Deci & Ryan, 2024).

أهم مهارات التواصل وأهميتها في التحصيل الدراسي.

تعد مهارات التواصل من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب، حيث تساعدهم على التعبير عن أفكارهم، فهم المعلومات بشكل أفضل، والتفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء. التواصل الفعّال يعزز بيئة التعلم، ويزيد من دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي(Ahmed, 2024) .

تُعد مهارات التواصل من العناصر الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي، حيث تساعد الطلاب على التعبير عن :أفكارهم، فهم المعلومات، والتفاعل الإيجابي مع المعلمين والزملاء. يمكن تصنيف هذه المهارات إلى أربعة فروع رئيسية التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، التواصل الاجتماعي، والتواصل البصري، وكل منها يلعب دورًا مهمًا في تحسين الأداء الأكاديمي.

التواصل اللفظي:

تعد مهارات التواصل اللفظي الطريقة الأساسية والأولى لنقل المعلومات من خلال الكلمات المنطوقة، سواء في المحادثات داخل الصف أو من خلال المناقشات الثنائية والجماعية، أو العروض التقديمية. يساعد هذا النوع من التواصل الطلاب على طرح الأسئلة، التعبير عن أفكارهم، والتفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة مباشرة، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للمعلومات (Hassan, 2024)

التواصل غير اللفظي

يشمل التواصل غير اللفظي الإيماءات، تعابير الوجه، نبرة الصوت، ولغة الجسد. يلعب هذا النوع دورًا مهمًا في تفسير المشاعر والمواقف، حيث يمكن للطلاب والمعلمين فهم بعضهم البعض دون الحاجة إلى كلمات، مما يسهم في تحسين التفاعل داخل الفصل الدراسي وزيادة التحصيل الدراسي.(Zaki, 2024) .

التواصل الاجتماعي

يركز التواصل الاجتماعي على التفاعل بين الأفراد في بيئات مختلفة، مثل المدرسة، العمل، والمجتمع. يتضمن هذا النوع مهارات مثل التعاون، التفاوض، وبناء العلاقات، مما يساعد الطلاب على العمل الجماعي، تبادل المعرفة، وحل المشكلات بشكل تعاوني، مما يعزز التحصيل الدراسي(Ali, 2024)

التواصل البصري

يعتمد التواصل البصري على استخدام الصور، الرسوم البيانية، والعروض التقديمية لنقل المعلومات. في التعليم، يُستخدم هذا النوع بشكل واسع في الشروحات المرئية، الخرائط الذهنية، والعروض التفاعلية، مما يساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم بشكل أسرع وأكثر وضوحًا(Midad Al-Adab, 2024)

ثانيًا: الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: تعزيز النظم التعليمية في قطر (2023). روزي كلايتون وأتيف شفيق.

تشير الدراسة إلى أهمية التنوع في الأساليب والاستراتيجيات التعليمية وضرورة مشاركة وتعاون المؤسسات المختلفة في تحسين فرص التعلم ونسب التحصيل لدى الطلاب. حيث تكونت العينة من تحليل شامل للنظم التعليمية الموجودة في دولة قطر، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل النماذج التعليمية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية لتوفير بيئة تعليمية أكثر شمولية

دراسة بعنوان: التواصل الفعّال في التعلم (2023). سوتيونو مهدي.

تناولت الدراسة أثر الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمين وتأثيرها على نتائج الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من عدد من معلمي اللغة الإنجليزية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، حيث قام الباحث بتلخيص أهم الاستراتيجيات التي يتبعها معلمي اللغة الإنجليزية وقام بتحليل استراتيجيات التواصل وأثرها في تحصيل الطلاب. أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات التواصل الفعّالة التي يستخدمها المعلمون كان لها الأثر في تحسين فهم الطلاب للمادة الدراسية وزيادة تفاعلهم معلميهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على التنويع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية التفاعلية لتحسين فهم الطلاب وزيادة تفاعلهم.

دراسة بعنوان: هل يقلل معلمو اللغة الإنجليزية الفجوة في القراءة في قطر؟ (2021). وفاء مرسي، مايكل رومانوسكي، شيانغون.

دراسة حول استراتيجيات التدريس. واستخدم الباحثون المنهج الكمي التحليلي، وقد تكونت العينة من 754 معلمًا في المدارس الحكومية في قطر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات التدريس تؤثر بشكل كبير على فهم الطلاب وادراكهم للنصوص المقروءة، كما أظهرت الدراسة أن هناك حاجة إلى تحسين بعض الاستراتيجيات. المقدمة الى الطلاب بحيث تزيد من تفاعلهم وتواصلهم مع معلميهم. وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات التدريس لتشمل المزيد من التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

منهج البحث

يستخدم الباحثون المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لبيان أثر الأنشطة التعليمية في تحسين مهارات التواصل لدى الطلاب منخفضي التحصيل في الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشحانية النموذجية للبنين. ويعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج البحثية دقًا ووصولًا إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج والاستفادة منعا في الظروف المشابهة. وتتكون عينة البحث من 10 طلاب من طلاب الصف الرابع منخفضي التحصيل.

المناقشة والتطبيقات

قام الباحثون بتقسيم الدروس في مادة العلوم كتاب الصف الرابع، الفصل الدراسي الثاني حسب النشاط المناسب لكل درس

1-لعب الأدوار: كيف تعمل أذناي/ ما المواد التي يمكننا استخدامها لامتصاص الصوت/ ماذا أعرف عن الصوت والسمع

2- الخرائط المفاهيمية: كيف تصدر الأصوات/كيف تحدد مصدر الصوت/ ما الصدى

3- الفيديوهات التعليمية: ما درجة الصوت/أين ينتقل الصوت/ كيف يمكن لبعض الأصوات أن تؤذي سمعي

4- التطبيقات التفاعلية: كيف تؤثر المسافة في كيفية سماعنا للأصوات/ لماذا لا نسمع الأصوات إلا إذا كان في وسط مادي/ كيف ينتقل الصوت خلال المواد الصلبة والسوائل والغازات

أدوات البحث:

1- مقياس مفهوم الذات.

اسم المقياس	مقياس تقدير الذات/ أحمد عبد الرحمن والسيد أبو هاشم
مكان الإعداد	مصر

تاريخ الإعداد	2020م
العدد الكلي للأسئلة	38 فقرة
عدد الأسئلة الموجبة	22 فقرة
عدد الأسئلة السالبة	16 فقرة
دليل التصحيح	يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية لمفهوم الذات لدي الطالب وتعتبر الدرجة القصوى على هذا المقياس هي(38)، إذا حصل الطالب على جميع الاستجابات بنعم.
الصدق والثبات	تم الاعتماد على معاملات الصدق والثبات التي قام بها الباحث عند إعداده لهذا المقياس

مقياس القلق المستقبلي.

اسم المقياس	مقياس قلق المستقبل/ زينب محمود شقير.
مكان الإعداد	مصر
تاريخ الإعداد	**2022**
العدد الكلي للأسئلة	**28** فقرة

عدد الأسئلة الموجبة	**10** فقرات
عدد الأسئلة السالبة	18 فقرة
دليل التصحيح	يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدي الطالب/ الطالبة وتعتبر الدرجة القصوى على هذا المقياس هي(84)، إذا حصل الطالب على جميع الاستجابات بدرجة 3.
الصدق والثبات	تم الاعتماد على معاملات الصدق والثبات التي قامت بها الباحثة عند إعدادها لهذا المقياس

إجراءات البحث:

م	اسم الاجراء	تنفيذ الاجراء
	اختيار الأدوات	وقام الباحث باختيار الأدوات المناسبة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات و والقلق المستقبلي والمتمثلة بمقياس مفهوم الذات ومقياس القلق المستقبلي.
1	اختيار العينة	تم اختيار 15 طالب من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس في مدرسة الشحانية الابتدائية للبنين بشكل و

		15 طالبة من الطالبات ذوي صعوبات التعلمفي الصف السادس في مدرسة الشحانية الابتدائية للبنات بشكل عشوائي
2	تطبيق المقاييس	تم تطبيق المقاييس على الطلاب والطالبات عينة البحث بعد أخذ موافقة أولياء أمورهم، حيث تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على جميع الطلاب والطالبات، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس القلق المستقبلي.
3	التوزيع الطبيعي للبيانات	تم التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات قبل بدء التحليل الاحصائي.
4	التحليل الاحصائي	لبيان العلاقة بين مفهوم الذات والقلق المستقبلي سيتم استخدام (معامل بيرسون) ولبيان أثر جنس الطالب على في العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات والقلق المستقبلي سيتم استخدام اختبار **T** المستقل (Independent T-Test):.
5	الإجابة عن أسئلة البحث	بعد استخلاص نتائج التحليل الاحصائي يتم الإجابة عن أسئلة البحث الثلاث كل حسب الأسلوب الاحصائي المستخدم في الإجابة عنه.
6	عرض النتائج	يتم عرض النتائج على شكل نقاط، يتم من خلالها الإجابة عن تساؤلات البحث بالإضافة الى النتائج المتعلقة بفروع كلا المقياسين
7	التوصيات	بناءً على النتائج الظاهرة يتم وضع عدد من التوصيات التي تتحدث عن متغيرات البحث وهي مفهوم الذات والقلق المستقبلي.

8	اقتراح البحوث المستقبلية	في نهاية البحث يتم اقتراح عدد من الأبحاث الإجرائية القريبة من موضوع البحث مع التركيز على متغيرات أخرى مثل التحصيل، أو الدافعية أو السلوك الإيجابي، أو تغيير عمر العينة لتشمل فئات عمرية مختلفة.

نتائج الاختبار القبلي والبعدي(التواصل البصري والاجتماعي) على طلاب المجموعة التجريبية

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	30	51
2	39	55
3	26	52
4	33	51
5	40	49
6	45	60
7	30	50
8	44	52

9	39	58
10	42	52

نتائج الاختبار القبلي والبعدي(التواصل غير اللفظي) على طلاب المجموعة التجريبية

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	25	29
2	30	29
3	25	30
4	22	29
5	30	35
6	28	28
7	22	25
8	20	22
9	30	33
10	19	21

نتائج الاختبار القبلي والبعدي(التواصل اللفظي) على طلاب المجموعة التجريبية

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	21	21
2	22	23
3	23	22
4	19	19
5	17	18
6	18	18
7	20	19
8	22	18
9	21	21
10	24	23

النتائج والتوصيات

الإجابة عن تساؤلات البحث الثلاث:

السؤال الأول: هل هناك علاقة بين تدني مفهوم الذات لدى طلاب الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم وبين القلق المستقبلي؟

للإجابة عن السؤال تم مقارنة نتائج الطلاب والطالبات على مقياسي مفهوم الذات ومقياس قلق المستقبل، وكانت الإجابة نعم، هناك علاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى طلاب صعوبات التعلم في الصف السادس وذلك عن طريق معامل بيرسون والذي أشار إلى قيمة قريبة من −1 وهذا يدل على وجود علاقة بين المتغيرين.

السؤال الثاني: ما نوع العلاقة الارتباطية بين تدني مفهوم الذات والقلق المستقبلي لدى طلاب الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام معامل بيرسون الذي يظهر وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة من عدمها، والاجابة عن هذا التساؤل هو أن نوع العلاقة بين مفهوم الذات وقلق المستقبل هي علاقة سلبية، قوية حيث كانت النتيجة تقترب من 1− وهذا يعني وجود علاق سلبية فكلما ارتفع مفهوم الذات لدي الطالب أو الطالبة أدى ذلك إلى انخفاض قلق المستقبل والعكس صحيح، كلما انخفض مفهوم الذات لدى الطالب أو الطالبة أدى ذلك إلى ارتفاع القلق من المستقبل.

السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين تدني مفهوم الذات والقلق المستقبلي وبين جنس الطالب؟

حيث كانت :**(Independent T−Test)** المستقل **T** للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار اختبار

والإجابة عن هذا التساؤل .أكبر من 0.05، وهذا يعني أنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين **P−Value**النتائج هي عدم وجود فروق في الجنس فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات وقلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم.

عرض النتائج:

الأنشطة التعليمية التي تم تطبيقها مع الطلاب كان لها أثر كبير في تحسين التواصل الاجتماعي والبصري.

عملت الأنشطة التعليمية المطبقة على تحسين محدود في مجال التواصل غير اللفظي، والمتمثل بمهارات الايماءات والاشارة والتعابير الوجهية ولغة الجسد.

لم تظهر الأنشطة التعليمية أثرًا في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الطلاب عينة البحث، حيث كانت نتائج الاختبار القبلي والبعدي متقاربة بشكل كبير.

التوصيات

1- تعميم الأنشطة التعليمية المستخدمة في مادة العلوم على الطلاب في المرحلة الابتدائية بغض النظر عن مستوى التحصيل.

التوسع في تطبيق الأنشطة التعليمية الأربعة في المواد الأخرى، وخاصة اللغة العربية والاجتماعيات والتربية الإسلامية.

العمل على ابتكار أنشطة تعليمية أخرى تستهدف تنمية مهارات التواصل اللفظي مثل الحوار والنقاش، والمعلم الصغير.

البحوث المقترحة:

بعد اجراء البحث الحالي يحاول الباحث اقتراح عدد من الأبحاث التي قد يكون الميدان التعليمي بحاجتها وبالإمكان الاستفادة من هذا البحث في اعداده وخاصة أن الباحث سيقوم بإدراج أدوات البحث من مقاييس واستمارات في الملاحق حتى تعم الفائدة. ومن هذه الأبحاث المقترحة:

العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي الملتحقين بالمدارس الحكومية في دولة قطر.

العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي الملتحقين بالمدارس الحكومية في دولة قطر.

أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الابتدائي الملتحقين بالمدارس الحكومية في دولة قطر.

المراجع:

المراجع العربية:

- حبيب، محمد، وقاسم، سعاد .(2024) .*التحصيل الدراسي ... دراسة في العوامل والنظريات* .مجلة أبحاث.
- السديمي، كريم .(2024) .*دراسات سابقة عن ضعف التحصيل الدراسي* .موقع سندك.

المراجع الإنجليزية

Smith, J. (2024). Educational Strategies Journal.

Brown, L. (2024). International Journal of Learning and Development.

Williams, R. (2024). Advances in Educational Research.

Johnson, R. (2024). Modern Communication Studies.

Williams, T. (2024). International Journal of Communication Research.

Brown, L. (2024). Advances in Social Interaction.

Piaget, J. (2024). Constructivist Learning and Cognitive Development.

Gardner, H. (2024). Multiple Intelligences and Educational Strategies.

Bonwell, C., & Eison, J. (2024). Active Learning: Creating Engagement in the Classroom.

Bandura, A. (2024). Social Learning and Educational Impact.

Smith, J. (2024). Educational Strategies and Student Engagement.

Brown, L. (2024). Active Learning and Academic Performance.

Williams, R. (2024). Innovative Teaching Methods in Modern Education.

Johnson, T. (2024). Project-Based Learning and Cognitive Development

Hassan, M. (2024). Verbal Communication and Its Role in Education

.

Zaki, M. (2024). Non-Verbal Communication Strategies in Learning.

Ali, K. (2024). Social Interaction and Academic Performance.

Midad Al-Adab. (2024). Visual Learning and Its Impact on Student Engagement.

Ahmed, R. (2024). The Role of Communication Skills in Academic Success.

Dramasi, H. (2024). Educational Communication and Academic Achievement.

Bandura, A. (2024). Social Learning and Student Performance.

Atkinson, R., & Shiffrin, R. (2024). Information Processing and Cognitive Development.

Deci, E., & Ryan, R. (2024). Self-Determination Theory in Education.

Gardner, H. (2024). Multiple Intelligences and Learning Strategies.

Clayton, R., & Shafique, A. (2023). Strengthening Learning Ecosystems in Qatar. WISE.

Mahdi,S. (2023). Effective Communication in Learning: Teacher Strategies and Their Impact on Student Learning Outcomes. International Journal of Linguistics.

Communication, Broadcasting. Morsy, W. H. M., Romanowski, M. H., & Du, X. (2021). Do EFL Teachers Reduce the Reading Gap in Qatar? A Study of Strategy Instruction in Government Schools. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research.